

١) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية / المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبناء على رغبتى بعض طلاب العلم في قراءة والتعليق على رسالة الفرقان بين اولياء الرحمن - 00:00:00

واولياء الشيطان لابن عباس ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله كان هذا اللقاء ان شاء الله وفي كل اربعاء بعد صلاة العشاء حتى ننهي هذا السفر المبارك. موضوع هذه الرسالة - 00:00:20

هو الحديث عن الفرقان الذي به يستطيع العالم العالم وطالب العلم بل والعامي التفريق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. كلنا نعلم ان هناك من البشر ممن شركه ظاهر وكفره جلي ويبدأ ويدعي انه ولي - 00:00:36

فلما كثر الادعاء كان لا بد حينئذ من بيان الممايزات لابد من بيان الخروقات التي تفرغ بين من يحب الله حقاً ومن يكون محباً او يدعي حب الله ابتعاد. لابد اذا من معرفة والتمايل - 00:01:06

بينما هو من كرامات الاولياء وبين ما هو من خوارق وآا خواص الشياطين ونحن نعلم علم اليقين ان الدجال يخرج في اخر الزمان ومعه اشياء مما يدعي فيه ان الله عياداً بالله وكلنا نعلم انه دجال بخبر الصادق المصدق. صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

ولهذا ايها الاخوة معرفة الفارق ومعرفة الفرقان بصيرة من بصائر الرحمن الله جل وعلا ان يرزقنا البصيرة في الدين ولهذا كان من اسماء القرآن الفرقان لان القرآن في نفسه فارق بين الحق والباطل بين اهل الحق واهل الباطل. بين - 00:02:10

الطيبة والمقاصد السيئة. بين من هو محب لله وبين من هو مدع محبة الله. بينما هو محبوب لله وبين ما هو مبغوظ لله والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله لكي يفرق بين اهل التوحيد واهل الشرك - 00:02:40

ابن يعني؟ البدعة واهل الاتباع. وسمي يوم بدر بيوم الفرقان. لانه اليوم الذي حصل فيه التمايز بين الكافرين والمشركين. هذه الرسالة المعنونة بالفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. نفسر والعنوان ثم نبدأ بمحتوى الرسالة. الفرقان مصدر مثل سبحان و - 00:03:06

على وزن فعلان كرحمان وسبحان. ومعناه كثير الفرق كثير الفرق مثل سبحان اي كثير التنزيه فهو منزّه غاية التنزيه ومثل ما نقول الرحمن اي كثير الرحمة. فالفرقان يعني كثير الفرق والفارق - 00:03:36

والقرآن من اسماء الفرقان لان الفروقات في القرآن بين الحق والباطل لا يكاد يحصى والفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان في القرآن يصعب حصره واما المقصود بالاولياء اولياء الرحمن واولياء الشيطان. الاولياء جمع ولي. والولي - 00:04:04

بفتح الواو وكسر اللام وشدد الياء المحبوب. المتبع المحبوب. الولي هو المتبع المحبوب لمن يتولاه فالعبد يسمى ولياً لانه يحب الله ويتبع امره. فيقال هو ولي الله اي يحب الله ويتبعه - 00:04:33

والله عز وجل من اسمائه الولي وهو الولي الحميد لانه يحب المؤمنين ارويهم جل وعلا في رغباتهم فالولياء الرحمن المقصود بهم الذين يحبون الله ويتبعون شرعه الذين يحبون الله ويتبعون شره. وهذا المنهج جاء في القرآن. كما سيأتي من كلام ابي العباس ابن تيمية في سورة يونس - 00:05:03

واما ولي الشيطان فهو محبه المتبع اياه. قد يقول قائل ما انسان يحب الشيطان حتى الكفار والمشركين ربما يظهرون العداوة

والبغضاء للشيطان يقول اظهر هذا والبغضاء للشيطان قولا لا يغني ما لم يكن معه مخالفة ومجانبة لوساوسه وافعاله - [00:05:35](#)
عملا ولذلك لو جاء انسان وقال انا احبك ثم ضربك يقول هذه المحبة محبة دعائية لو قال الانسان انا ابغض الشيطان ثم يتبع الشيطان
في الشهوات يعلم العقلاء انه كاذب في - [00:06:05](#)

دعوة اذا هناك اناس اولياء للرحمة وهناك اناس اولياء للشيطان. علماء بحق علماء ضلالة. علماء علماء الفضيلة علماء الرذيلة علماء
العدالة علماء السوء الضاد لله عز وجل او بعدين لغير الله - [00:06:28](#)
بحق عباد بضلالة. ولهذا لابد من التفريق فان شاء الله عز وجل محتوى هذه الرسالة ذكر من اولياء الرحمن ثم بعد ذلك ذكر الفروقات
بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نسأل الله جل وعلا - [00:06:54](#)

يرزقنا الفرقان فنبهوا على بركة الله. الشيخ. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة الاسلام ابن
تيمية رحمه الله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:07:14](#)
ومن يوكل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق فليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله بايده وسراجا منيرا فهدي - [00:07:34](#)
فهدي به من الضلالة وبصر به من العمى وارشد به من الغيب وفتح به اعين عميا واذا صما وقلوبا الفا وفرق به بين الحق والباطل
فرق احسن. احسن الله اليكم التفعيل. فرق به احسن يجعله - [00:07:54](#)

سببا للتفريق بين الحق والباطل. قال وفرق به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيب والمؤمنين والكفار والشهداء اهل
الجنة والاشقياء اهل النار. وبين اولياء الله واعداً الله. اذا هذه من اهم صفات النبي صلى الله - [00:08:14](#)
عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام في بيانه في دعوته في مقاله في فعاله في تعامله فرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال.
فبين للامة ما هو الحق وما هو الهدى؟ وما هو الباطل؟ وما هو - [00:08:34](#)

وما هو الرشاد وما هو الغيب؟ غاية البيان. فالذي لا يعرف الفرق بين الحق والباطل. وبين الرشاد والغيب هذا من جانب والا عليه
الصلاة والسلام تركنا على البيضاء. ليلها كنهارها - [00:08:54](#)
وفرّق الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والكافرين والا الناس كلهم كانوا يظنون انهم كلهم على ايمان مثل ما هو
الحال الان المشركون كلهم يدرون على خير - [00:09:12](#)

وفرّق الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم بين السعداء اهل الجنة وبين اهل النار وبين اولياء الله واعداً الله وهو عليه الصلاة
والسلام المعيار في هذا الفارق. معيار لاي جهة من ثلاث جهات. من جهة - [00:09:30](#)
عليه الصلاة والسلام. من جهة الاقتداء به عليه الصلاة والسلام من جهة جعل اقواله هي فارقة بين الحق والباطل وبين اهل الجنة
واهل النار وبين اولياء الله واعداً الله. نعم. قال فمن شهد - [00:09:52](#)

له محمد صلى الله عليه وسلم بانه من اولياء الله فهو من اولياء الرحمن ومن شهد له بانه من اعداء الله فهو من اعداء الله واولياء
الشيطان صلى الله عليه وسلم شهد طوائف من الناس بانهم اولياء للرحمة - [00:10:12](#)
شهد لطوائف من الناس بانهم اعداء الله واولياء للشيطان. وشهد لافراد من الناس بانهم اولياء الله وشهد لافراد من الناس بانهم اعداء
الله واولياء الشيطان. من شهادته عليه الصلاة والسلام لطوائف من الناس - [00:10:32](#)

شهادته للانصار والمهاجرين والمتبعين له بالاحسان الى يوم القيامة. ومن شهادته عليه الصلاة والسلام لاولياء الرحمن بالاعيان
كشهادته لاحاد وافراد اصحابه. لاحادي وافراد اصحاب حاضر. حاضر. ومثل قوله عليه الصلاة والسلام الا ان اوليائي منكم المتقون.
ولشهادته عليه الصلاة والسلام - [00:10:52](#)

الطوائف بانهم اعداء الله مثل شهادته عليه الصلاة والسلام للمنافقين والكافرين والمشرّكين وبشهادته عليه الصلاة والسلام لاعيان
الكفار بانهم في النار كشهادة عليه الصلاة والسلام لرئيس المنافقين عبدالله ابن السلوك ونحوه. نعم. قال لقد بين الله في كتابه وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ان لله اولياء من الناس - [00:11:22](#)

في اطار اولياء وفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فقال تعالى ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولا تبديل لكلمات الله ذلك والفوز العظيم. هذه المسألة الاولى التي يجب ان تتقروا في النفوس - [00:11:51](#)

ان لله عز وجل اولياء من الناس. ولكنه يتخذ وليا لا من الذل. كما قال عز وجل ولم يكن له ولي من الذل هو لا يتخذ وليا محبوبا ليتعزز به. ولن يرتفع به ولن يتقوى به. وانما يتخذ الاولياء جل في - [00:12:11](#)

تفضلا منه سبحانه وتعالى بدون احتياط بخلاف العدل العبد حاجته الى ولاية الله حاجة وجودية لا يمكن الاستغناء. لذلك لا بد من الولاية عند الانسان اما يكون ولي لله او ولي الشيطان. ما في تعليم - [00:12:34](#)

ليس بينهما امر اخر. وقد آ اجمع علماء اهل السنة والجماعة ان الله يحب من قماش صفاتهم ما ذكره الله في القرآن. ويبغض اناس وهم اولياء الشيطان. صفاتهم مذكورة في القرآن - [00:12:57](#)

ومتقرر في القرآن ان هناك اولياء لله عز وجل وهو تقرر في القرآن ان هناك اولياء للشرك. قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جاء السؤال - [00:13:17](#)

من هم؟ الذين امنوا هذا الشرط الاول وكانوا يتقون هذا الشاب الثاني اذا ولي الله يتبع الان ولي الله عند الاطلاق هو المؤمن المتقي فيبقى ليس بمطلق المؤمنين ولاية؟ الجواب ولاية بالفتح الواو؟ الجواب بلى. لاي مؤمن ولو كان ظالما - [00:13:33](#)

نوع ولاية ولكن الولاية المطلقة لمن وجد فيه الشرطة. لمن وجد فيه الشرطة الايمان والتقوى. طيب اذا كان مؤمنا لا تقيا عنده من ولاية الله معه من ولاية الله بقدر ايمانه. فهو ما يزال كافرين في هذا الجانب. ولذلك الله عز وجل بين في - [00:14:02](#)

الاية مطلع الاولياء. الذين لهم الولاية المطلقة الكاملة. نعم. قال وقال تعالى ان ولي الله نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فقال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم واوتوا يخرجونهم من - [00:14:32](#)

نور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوب في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:14:52](#)

اسأل الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا وهؤلاء الذين اقسموا بالله زاد ايمانهم انهم لمعكم حديقة اعمال خاصة وخاسرين. يا ايها الذين امنوا ويرتدوا منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ادلة على المؤمنين عزة على الكافرين - [00:15:12](#)

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. انا نوليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم رافعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. وقال تعالى هنالك الولاية لله - [00:15:32](#)

هو خير ثوبا وخير عقوبا. اذا في سورة اية الاعراف وفي سورة اية البقرة وفي سورة اية المائدة ذكر صفات اولياء الرحمة وبضدها تتبين الاشياء. عكسها اولياء الشيطان. في سورة الاعراف قال ان ولي الله الذي - [00:15:52](#)

نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. اذا فيه دلالة ان ولي الله الذي يتولاه الله هو الصالح والصالح بين في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:16:15](#)

وفي سورة البقرة بين فعله سبحانه وتعالى في اوليائه. فقال يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من الظلمات الى النور. دل على ان ولي الله يكون على نور من الله - [00:16:38](#)

يكون على نور من الله. والنور الاول هو القرآن المنزل واليوم الثاني السنة النبوية المنزلة. والنور الثالث الاقتداء بما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بهذا النور حصل له ما اخبر الله. يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:16:59](#)

وفي اية المائدة صفات اولياء الله عز وجل. فذكر الله تبارك وتعالى فيها اوليائه فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون. اذا - [00:17:25](#)

من الامة اولياء الرحمن ان احب شيء في قلوبهم حب الله ومن صفاتهم اذلة على المؤمنين ومن صفاتهم اعزة على الكافرين. اي صفات متعددة. تحبون الله ولانهم يحبون الله للمؤمنين المحبين لله. ولانهم يحبون الله ويبغضون اعداء الله فيتعززون عليهم لينقل -

[00:17:45](#)

وليس هذا فقط بل يعيشون في جهاد يجاهدون في سبيل الله والجهاز اذا اطلق فهو اهم من القتال فكل الانبياء والرسل مجاهدون

ولكن ليست كل الانبياء والرسل قاتلوا قال ولا يخافون لومة لائم وهذه الرابعة - [00:18:24](#)

يعني انهم يقولون الحق يبينون الحق فهذه صفات اولياء الله في اية المائدة ثم قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا بعدين

صفات اخرى لاولياء الله. مقيمين الصلاة الذين يقيمون الصلاة. يعني بالله عليكم كيف يكون رجل - [00:18:45](#)

انه لا يصلي يعقل هذا؟ رأي رجل فيه بشهوات هم الذين يزعمون انه ولي لله هم يقولون هذا الرجل منذ اربعين سنة لم يغتسل لا من

جنازة ولا من وضوء ويقولون ولي لي - [00:19:11](#)

كيف دليل عقل؟ قال درويش. ولاية الله تنال بالدروشة. هذا الشيطان لا يلد بعقول الناس بهذه الطريقة والله الكفار لا يعتقدون انه لا

يسأل الله في مال بالدروج والله لكن العجب الله يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ما صفاتهم؟ الذين - [00:19:29](#)

يقيمون الصلاة. لان الذين اسم الموصول ويقيمون الصلاة جملة الصلة في محل الصفة. صفة صفات اولياء الله ويؤتون الزكاة وهم

راكعون وهم راكعون. قال بعض العلماء كناية عن ذلهم لله عز وجل. ما تجده ولي الله يقول انا ولي الله - [00:19:55](#)

دخل بها تجي بها متواضع تجده اذا قلت له انت ولي الله قال وما يدريك لذلك كان كثير من الصحابة وهم بالنص اولياء الله ها كان

يقول احدهم والله لو اعلم ان لي ركعة - [00:20:24](#)

اتاني متقبلتان لتمني الموت يقول عبدالله ابن شقيق ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يخشى على نفسه

من شوفوا كلام عجيب يبقوا لهم راكعون فهذه من صفات اولياء الله عز وجل. نعم. قال وذكر اولياش - [00:20:42](#)

فقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه

على الذين يتولونه والذين هم بهم مشركون. وقال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت.

فقاتلوا اولياء - [00:21:10](#)

الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وقال تعالى لملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسقى نمر ربه. افتتخين

وذريته واوليائه من دون وهم لكم عدو ليس للظالمين بدلا. وقال تعالى من اتخذ الشيطان غنيا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا -

[00:21:30](#)

قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من

الله لم يمسخهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلك للشيطان للخوف واوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم -

[00:21:50](#)

فقال تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا الى قوله انهم اتخذوا

الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقال تعالى فان الشياطين ليرحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وقال الخليل -

[00:22:10](#)

السلام يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو وعدوكم

اولياء تلقوا اليه بالموودة الى قوله انك انت العزيز الحكيم. هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله فيها - [00:22:30](#)

بيان ان هناك اناس هم اولياء للشيطان فالواجب على الانسان ان يحذر ان يكون من اولياء الشيطان سواء بجهل او بقصد بغفلة او

بعلم. فينظر الى هذه الامور التي بسببها يكون الانسان وليا للشيطان - [00:22:50](#)

ابتعد عنها وهي كثيرة وهي كثيرة لكنها كلها مؤكدة ان هناك اولياء للشيطان اعظم اولياء للشياطين المشركون لذلك قال انما سلطانه

على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ثم من علامات اولياء الشيطان انهم يجتمعون الى كيده وهذه في اية - [00:23:16](#)
ومن علامات الشيطان الالباء عن السجود والطاعة والصلاة فمن يأبى السجود فقد اتخذ الشيطان مقتدى به. من الذي ابى السجود؟
والانقياد بامر لا ابليس ولذلك يقول العلماء ان ابيائه عن السجود لادم هو اباء لامر الله. الله قال لنا ومن حيث - [00:23:50](#)
خرجت فولى وجهك شط والبس لي الحرام. جاء انسان قال انا اصلي بس ما اصلي الى الكعبة. هذا مثل ابليس قالوا له كيف اسجد
الى اعدم؟ هو ما يريد ان لا يسجد لله ويقول له كيف اسجد لادم كقبلة - [00:24:23](#)

وللسجود لله عز وجل ولذلك من صفات اولياء الشيطان ما ذكره الله في ال عمران انهم يخافون مرجفون. يخافون من الكفار يخافون
من الشياطين. نسأل الله السلامة والعافية وسيأتي المزيد البيان في الفصل الاول. نعم. قال رحمه الله فصل واذا عرف ان الناس فيهم
اولياء الرحمن واولياء الشيطان - [00:24:42](#)

ويجب ان يفرق بين هؤلاء وهؤلاء فما فرق الله ورسوله بينهما واولياء الله هم المؤمنون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه - [00:25:12](#)

عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة او فقد اذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بمثلي بمثل واداء
ما افترضته عليك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به واذا -
[00:25:32](#)

يطيش بها ورجله التي يمشي بها. وفي رواية الذي يسمع وبى يبصر وبى يبطنش. وبى يمشي ولا يسألني لاعطينه ولا سعادة لاعيينه
وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قتل نفس عبدي مؤمن تركه الموتى واكره مساءته ولا بد له منه قال - [00:25:52](#)
فهذا اصح حديث يروى في الاولياء. وهذا الحديث يفسر الاية في الاعراف في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون. هناك قال ما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:26:12](#)
بالنوافل هذه علامة فالنتيجة ما الذي يحصل؟ قال كنت سمعه الذي يسمعه. بصره الذي يبصر. يده التي يبطش بها. يده التي يمشي
بها وهذا لا يحتاج الى تأويل لانها مفسرة برواية اخرى. المقصود به يسمع وبه يبصر. ليس كما يزعمه اهل الحلول والاتحاد -

[00:26:32](#)

ان الولي يصبح فيه جزء من الله في قول النصارى ان عيسى فيه جزء من الله عياذا بالله هذا لا يفهمه الا زائر القلب وانما المقصود ما
جاء في الرواية عند البخاري فبى يسمع. وبى يبصر. اي لا يسمع الا ما يرضي الله. ولا يبصر الا ما يرضيه - [00:26:54](#)
نعم قال فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من عادى وليا لله فقد برز الله بالمحاربة. وفي حديث اخر واني لافأر كما يثار الليث
الحرك اي اخذ ثأر ممن عاداهم كما يأخذ الليث الحرب ثارا. وهذا لان اولياء الله من الذين - [00:27:14](#)
به يا ليت فاحب ما يحب اطول ما يبغض وربوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط وامروا بما يأمر ونهوا عما واعطوا لمن يحب ان
يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع كما في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:27:36](#)

اوثقوا عرى الايمان الحب في الله والزهرة في الله. ففي حديث اخر رواه ابو داود وقال من احب لله وابغض لله. واعطى لله ومنع الله
الله فقد تكمل الايمان والولاية عز العداوة واصل الولاية المحبة والقرب. وصف العداوة البغض والبغض. الولاية بفتح الواو -

[00:27:56](#)

كما ذكرنا معناه المحب المتبع. ولا يمكن للانسان ان يتقرب الى الله الا بالتابع واما الولاية بكسر الواو معناها الانارة. الولاية بكسر الواو
الامارة والحكم. الولاية على وزن الامارة ومعناها. اما الولاية فمعناه الحبيب. نعم. قال وقد قيل ان الولي سمي وليا - [00:28:16](#)
موالاته للطاعات او متابعتة لها والاول اصح. والولي القدير يقال هذا ولهذا او يقرب منه منه قوله صلى الله عليه وسلم الفرائض باهلها
فما بقيت فلاولى رجل ذكر. اي لا قرب رجل الى الميت. واكده - [00:28:47](#)

ذكر ليبين انه حكم يختص بالذكور لا يشترك فيه الذكور والانات. كما قال صلى الله عليه وسلم في الزكاة ابو لبن ذكر الولي يأتي

بمعنى قريب. ولكن ليس مطلق القريب وانما اذا قيل القريب فالمقصود القريب - 00:29:07

متبع واذا لم يكن متبعا فلا يسمى وليا. وهو بناء من الفروقات بين الال والاهل. الان هو ذوق الرجل المتبعين له. واما الاهل ذووه والا لم يتبعوه نعم. قال فاذا كان ولي الله هو الموافق المتابع له فيما يحبه ويرضاه. ويغيظه ويسخطه ويأمر به وينهى عنه - 00:29:27
كان المعادي لوليه معاديا له. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. فمن عاد اولياء الله فقد عاداه ومن عاداه فقد حاربه. ولهذا قال من عادى لي وليا فقد برزني بالحاربة. وافضل اولياء الله الانبياء وافضل الانبياء -

00:29:55

يا المرسلون منهم المرسلون منهم وافضل المرسلين اولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله صلوات الله عليهم اجمعين. هذا لا خلاف فيه بين اهل السنة والجماعة. ان افضل اولياء الله هم الانبياء والمرسلون - 00:30:15

وافضل الانبياء المرسلون وافضل المرسلون هم وافضل المرسلين هم اولو العزم. وافضل اولي العزم هو محمد صلى الله عليه وسلم. واما قول بعض الضالين ان خاتم الاولياء احسن من خاتم النبيين - 00:30:35

فهذا من بنيات افكاره ومن ضلالات ابليس التي دخلت عليه. والا فلا يمكن ان يكون اصطفاء فوق اصطفاء النبوة والرسالة باي حال من الاحوال. واما فلسفتهم وبلدنتهم بان الذي افضل - 00:30:56

هو والولي افضل بالولاية والولاية من كسب العبد ونحو ذلك فهذا كله سفسف لا معنى لها لان النص في تقديم الانبياء والرسول الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. نعم. قال قال الله تعالى - 00:31:19

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيموا الاقيم ولا تتفرقوا فيه؟ وقال تعالى دخلنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذوا منهم ميثاقا غليظا اولوا العزم. اولي اولي احسن - 00:31:39

اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبي وامام المتقين وسيد ولد ادم امام الانبياء واجتمع وخطيبه اذا وهدوا صاحب صاحب المقام المحمود الذي يربطه به الاولون والآخرين وصاحب لواء الحمد وصاحب - 00:31:59

وشفيق الخوارق يوم القيامة وصاحب الوسيلة والفضيلة بعثه الله بافضل الكتب وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خير امة اخرى اخرجت للناس وجمع له ولأمرته من الفضائل والمحاسن ما فرقة ما فرقه في من قبلهم - 00:32:19

هم اخر الامم خلقا واول الامم بعثة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب كان من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه يعني يوم الجمعة فهدانا الله له فالناس لنا فيه -

00:32:39

دعم غدا لليهود وبعد غد للنصارى. وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض. وقال صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة استفتحوها فيقول الخازن من انت؟ يقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. وفضائله صلى الله عليه وسلم - 00:32:59

وفضائل التي كثيرة فمن حين بعثه الله جعله الفارق بين اوليائه وبين اعدائه فلا يكون وليا لله الا من امن به وبما جاء به واتبعه باطن وظاهرة ومن ادعى محبة الله وولايته وهو لم يتبعهم البلاء. محبة الله وولايته احسن - 00:33:19

ومن ادعى محبة الله وولايته ولم يتبعه فليس من اولياء الله بل من خالفه كان من من اعداء الله واولياء الشيطان. قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال الحسن البصري رحمه الله ادعى علما انهم يحبون الله. فانزل الله هذه الاية محنة لهم -

00:33:39

بين الله فيها ان من اتبع الرسول فان الله يحبه ومن ادعى محبة الله ولم يتبع الرسول ولم يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من اولياء الله وان كان كثير من الناس يظنون في انفسهم او في غيرهم انهم من اولياء ولا يكونون من اولياء الله - 00:33:59

اليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله وانه لا يدخل الجنة الا من كان منهم بل يدعون انهم ابناء الله واحبابه. قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن يعوذكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق فاغفروا لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السماوات والارض ما

المصير. وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم الهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله اللهم احسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وكان مشرك العرب يدعون انهم اهل الله بسقناهم مكة ومجاورتهم البيت - 00:34:39

وكانوا يستكبرون به على غيرهم كما قال تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكشون مستثمريين به سامرا تهجرون. وقال تعالى واذا من قربك الذين كفروا ليثبتوك ويقتلوك الى قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه والاولياء الا المتقون ولكن اكثرهم لا - 00:34:59

وبين سبحانه للمشركين ليسوا اولياءه ولا اولياء بيته انما اولياءه المتقون. يعني لا لليهود والنصارى زعموا انهم اولياء لله بل جعلوا امرا فوق الولاية قالوا نحن ابناء الله واحباء ابناء الله عن المدللون عنده - 00:35:19

ايش المقصود ابناء الله يعني انهم من ذريته؟ لا ابناء الله على المدللون عنده. واحباؤه يعني اولياؤه. فبين الله عز وجل الرد عليهم بقوله قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. واليهود جعلوا بانهم اولياء الله - 00:35:39
باي شيء؟ بمجرد الدعوة. فاليهود يقولون نحن شعب الله المختار. ما دمنا نحن شعب الله المختار اذا دخل النبي دون عمل والنصارى جعلوا بان من يقول ان عيسى هو المخلص سيخلص خلاص. بدون اي عمل. فبين الله عز وجل لهؤلاء - 00:36:04

اولى ان النجاة عند الله تبارك وتعالى مرتبط ليس بالمحبة المدعية من جهة العبد وانما بالمحبة التي ينالها العبد من الله. فقال قل ان كنتم تحبون الله كما تزعمون فاتبعوني طيب اذا اتبعتم النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يحصل النتيجة؟ يحبكم الله. فاذا احبكم الله يحبكم الله - 00:36:27

ويغفر لكم ذنوبكم. اذا هذه هي الطريقة الصحيحة للولاية. ليس مجرد الدعاية. نعم. قال وثبت في الصحيحين عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا من غير سر ان ال فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله - 00:36:56

وصالح المؤمنين وهذا موافق لقوله تعالى ان تتوب الى الله فقد صارت قلوبكما وان تظاهروا عليه فان الله ومولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين هو كل من كان صالحا من المؤمنين وهم المؤمنون المتقون اولياء الله ودخل في ذلك - 00:37:16

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والشاعر واهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة وكانوا الف واربع مئة كلهم في كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد ممن بدأ تحت الشجرة. ومثل هذا الحديث الاخر ان اولياءه المتقون - 00:37:36

كانوا وحيث كانوا يريد النسخ؟ الظاهر خلصت ما في نسخ نعم هذه هذا الحديث او هذه الاحاديث كلها تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتولى الا الصالحين من المؤمنين - 00:37:56

وعلاوة الصالحين من المؤمنين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال عن مثل هذا الحديث الاخر ان اذا المتقون من كانوا وحيث كان وكما ان من من الكفار ممن يدعي انه ولي الله وليس وليا لله بل عدو له فكذلك من المنافقين - 00:38:22

يظهرون الاسلام يقرون في الظاهر بالشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه مرسل الى جميع الانس بل الى ثقلين الانس والجن ويعتقدون بالباطل ما يناقض ذلك مثل الا يقر في الباطل بانه رسول الله وانما كان ملكا مطاعا ساس الناس - 00:38:42

برأيه من جنس غيره من الملوك او يقولون انه رسول الله الى الاميين دون اهل الكتاب كما يقوله كثير من اليهود والنصارى او انه مرسل الى عامة الخلق وان لله اولياء خاصة لم يرسل اليهم ولا يحتاجون اليه بل لهم طريق الى الله من غير جهته كما - 00:39:02
انا الخبر مع موسى او انهم يأخذون عن الله كما انهم او انهم يأخذون اياه كل ما يحتاجون اليه وينتفعون به غير واسطة او انهم مرسلون بالشرائع الظاهرة وهم يوافقون له فيها وان الحقائق الباطنة فلم يرسل بها او لم يكن يعرفها - 00:39:22

او هم اعرفوا بها منه او يعرفونها مثل ما يعرفها من غير طريقته. هذه الاقوال كلها يقولها من ينتسب الى الاسلام. مع الاسف يعني هناك من يقول من الفلاسفة المنتسبين للاسلام ان النبي جاء بشيء لا يعرف معناه خيال يعني - [00:39:42](#) او متوهب او مظلوم. وهناك من ذهلات المتصوفة من يقول ان النبي مرسل بالحقائق مرسل بالشرع قال لعامة الخلق اما الحقائق فنحن ندرکها ومنهم من يقول ان النبي مرسل للاميين واما نحن فنأخذ ديننا عن الحي القيوم ونطلع على اللوح المحفوظ ونحو ذلك من - [00:40:03](#)

عبارات التي لا يقولها حتى اليهود والنصارى ولا المشركون هذا موجود في من ينتسب للاسلام وهذه من مقالات المنافقين النفاق الاعتقاد. ولا ريب. لذلك الباطنية من هذا الباب دخلوا من هذا الباب. افسدوا الدين من هذا الباب. نعم. قال وقد يقول بعض هؤلاء ان اهل الصفة كانوا - [00:40:28](#)

عنه ولم يرسل اليهم منهم من يقول ان الله اوحى الى اهل الصفة في الباطل ما اوحى اليه ليلة المعراج. فصار اهل الصفة بمنزلته وهؤلاء من فرق جهلهم لا يعلمون ان الاسراع كان بمكة كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:40:54](#)

والصدفة لم تكن الا بالمدينة وكانت صفة في شمال مسجده صلى الله عليه وسلم ينزل بها الغرباء الذين ليس لهم اهل واصحاب ينزلون فان المؤمنين كانوا يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فمن امكنه ان ينزل في مكان نزل به ومن تعذر عليه ذلك نزل في المسجد الى ان - [00:41:14](#)

يسر له مكان ينتقل اليه ولم يكن اهل الصفة ناسا باعياهم يلزامون الصفة بل كانوا يطلون تارة ويكثرون اخرى ويقيم الرجل بها اياما ثم ينتقل منها والذين ينزلون بها هم من جنس سائر المسلمين. ليس لهم مزية في علم ولا دين بل فيهم من - [00:41:34](#) عن الاسلام وقتله النبي صلى الله عليه وسلم العرينيين الذين استووا الذين اي استوخنوها فامر لهم وسلم بلقاح اي ابل لها لبن وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا فلما صحوا قتلوا - [00:41:54](#)

واشتاق الذوق وارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه فاوتي بهم امر بقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة يستسقون فلا يسقون. وحديثهم في الصحيحين من حديث انس وفي انهم نزلوا الصف فكان ينزلها - [00:42:14](#) ومثل هؤلاء ونزلها من خيار المسلمين سعد ابن ابي وقاص وهو افضل من نزل بالصفة ثم انتقل عنها ونزل ابو هريرة وغيره وقد جمع عبدالرحمن السلمي تاريخ من نزل الصدفة. المكان سواء كانت صدفة او مسجدا لا يطهر الانسان. الذي يطهر - [00:42:34](#) انسان عمله فكون الانسان ينزل في الصفة بل ان اهل مكة كانوا من شرقي قريش كانوا من اهل مكة وكانوا في مكة وكونهم على الشرك لا يعني ان المكان يطهره - [00:42:54](#)

ولذلك الله عز وجل ذكر في الآية استشهاد بها المصنف قبل انهم يزعمون انهم اولياء الله لانهم اولياء بيته فالله عز وجل بين قال وما كانوا اولياءه اذ اولياؤه الا المتقون - [00:43:13](#)

نعم. قال واما الانصار فلم يكونوا من اهل الصفة. وكذلك اكابر المهاجرين كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير عبد الرحمن ابن عوف ابي عبيدة ابن جراح وغيرهم لم يكونوا من اهل الصفة وقد روي بانه كان بها غلام للمعياة بشعبة. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:30](#)

هذا واحد من من السبعة وهذا الحديث كذب باتفاق اهل العلم. ويقصدون بكلمة السبعة يعني الاغواف السبعة. وآهناك المتصوفة وضعوا خرافات قالوا هناك سبعة وهناك اقطاب اربعة هناك عود اعظم وهناك - [00:43:50](#)

نقباء وهناك وهناك كلها من بنيات افكارهم ومن الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشويه باطل اليهم فهذه الافكار وهذه الاشياء كلها لصد الناس عن التوحيد. صد الناس عن عبادة الله عز وجل - [00:44:10](#)

باع الرسول صلى الله عليه وسلم. تقول له اعبد الله عز وجل واذا به يقول الولي. تقول له اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقبل هذه الاحاديث يقول انت تقول حدثني فلان عن فلان وانا اقول حدثني قلبي عصب. اسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال وان كان قد رواه

ابو نعيم في - 00:44:30

تحية وكذلك كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الاولياء والابدال والنقباء والنجباء واللاتاد والاقطار مثل اربع او سبعة او اثني عشر او اربعين او سبعين او ثلاث مئة او ثلاث مئة وثلاثة عشر او القسط الواحد فليس في ذلك شيء - 00:44:50

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشيء من هذه الالفاظ الا بلفظ الابدان. وروي فيه حديث انهم اربعون رجلا وانهم بالشام وهو في المسند من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو حديث منقطع ليس بثابت ومعلوما ان علي ومن معه

من الصحابة - 00:45:10

واخذ باله من معاوية انا معه بالشام فلا يكون افضل الناس في عسكري معاوية دون عسكر علي وقد اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من الدين على حين على حين فرقة من المسلمين احسن الله اليك

على حين - 00:45:30

فرقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق. وهؤلاء المارقون هم الخوارج الحرورية. الذين مرقوا لما حصلت الفرقة بين المسلمين في خلافة علي فقتلهم علي بن ابي طالب واصحابه فدل هذا الحديث الصحيح على ان علي ابن ابي طالب - 00:45:50 واصحابه اولى بالحق من معاوية واصحابه. فكيف يكون الابدان في ادنى العسكريين؟ دون اعلاهما وكذلك ما يرويه بعضهم. عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه انشد منشد قبل سعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقى الا الحبيب الذي - 00:46:10

افت به فعنده رقيتي وثرياقي. لان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عنكبيه. فانه كذب باتفاق اهل العلم

بالحديث واطلبوا منه ما يرويه بعضهم انه طرق فرق ثوبه وان جبريل اخذ قطعة منه فعلقها - 00:46:30

بالعرش يعني يكذبون على الله وعلى رسوله. يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد تمايل طربا عياذا بالله متصوفة اليوم. من

اين هذا الحديث؟ من لا اصل له في شيء من احاديث ولا - 00:46:50

من بتوع الكتب المعتمدة واكثر من هذا ما قاله الشيخ ان النبي صلى الله عليه وسلم عياذا بالله تواجد حتى مزق ثوبه من الوجه

يعني معناته الجنوب كيف يكون النبي يفقد عقله بالولد عياذا بالله - 00:47:10

هذا شفع لا يليق باحاذر المسلمين. لذلك قيل للشافعي رحمه الله ما تقول في اناس يتمايلون بالذكر الى الله قال اولئك ذاك شيء

يصنعه اناس في العراق يسمونه التكبير ولا اراهم الا زنادقة - 00:47:27

وقيل لابي حنيفة انه ناسا يذكرون الله يتمايلون قال ان كانوا يزعمون انهم يتمايلون لله فهذا كفر وان تمايل للشيطان فهذا اثم هذا

كلام خطير انهم يرقصون ويطلبون وينسبون الرقص والطلبة والمزمار والتمايل وذهاب العقد - 00:47:48

قمع ودخول الجنة على عقولهم وكأنهم سكارى يسمون هذا دينا. اي دين يعني نعم. قال فهذا وامثاله مما يعرف اهل العلم والمعرفة

برسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اظهر الاحاديث حبيبا عليه - 00:48:14

وكذلك ما يرويه عن عمر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر يتحدثان وكنت بينهما كزوجي وهو كذب

موضوع اهل العلم بالحديث ومقصودهم من مثل هذه المختلقات حتى يشوهوا ان يقولوا ما يشاؤون. كيف انتم تقولون - 00:48:33

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وما الصحابة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر كان يتحدث هذا ابو بكر ما يفهم

كالزنجيل الزنجلي لا يعرف كلام العرب - 00:48:53

ليش؟ قالت انهم يتحدثون بمصطلحاتهم ونحن نتحدث بمصطلحاتنا انتم ما تفهموا وانا كنت في سنة تسعين في كويتيا فجاني رجل

وقال انتم انتم تتهمون ابن عربي وتقولون عنه انه زنديق شلون - 00:49:06

انتم ما تفهمون كلام ابني عربي قلت له ابن عربي يقول الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المعبد انا اعتبرني ما افهم اللغة العربية

فهمني شنو معناه اعتبرني رجل ما اصوم العربي انت فهمني شنو معنى - 00:49:24

شنو معنى قلولي في البيت الاخر؟ ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب ليس شعري من المعبد نزل راسه شوي قال قال معناه

آ عبد الرب بس حذف العبد واقام الرب مقام المغافلين. انتم ما تفهمون - 00:49:46

يلعبون بعقول من؟ قلت له خلاص اجل فرعون ما هو كافر. قال ليش؟ قال ليش؟ قلت لانه قال انا ربكم الاعلى. قصد انا عبد ربكم

الاعلى قال لا ما يصير قلت ليش ابني عربي يسوي فرعون ما يصير - [00:50:06](#)

كان ابن عربي يقول اشهد ان لا اله الا الله قلت عبد الله ابن مسعود كان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ومات

والنبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وانزل الله لا تصلي على احد منهم ما تقبل - [00:50:21](#)

نعم ليس العبرة بالشهادة العبرة باليقين والعمل هو مجرد لفظ خلاص بالتلفظ الانسان كما البعض قل لا اله الا الله بعدين سوي اللي

تبي. هاي هي النصرانية. والنصرانية تقول ان عيسى هو المخلص سوي اللي تبنيه خلاص بس يكفي - [00:50:37](#)

هذا لا يصلح في دين الله عز وجل. نعم. قال المقصود هنا ان في من يقر برسائله العامة في الظاهر من يعتقد ذلك فيكون منافقا وهو

يدعي في نفسه وامثاله انهم اولياء الله مع كفرهم في الباطن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما - [00:50:57](#)

كما ان كثيرا من النصارى واليهود يعتقدون انهم اولياء الله وان محمدا رسول الله لكن يقولون انما ارسل الى غير اهل كتاب انه لا

يجب علينا اتباعه لانه ارسل ايننا رسولا قبله. فهؤلاء كلهم كفار مع انهم يعتقدون - [00:51:17](#)

هنا في طائفتهم انهم اولياء الله وانما اولياء الله هم الذين وصوا الله تعالى بولايته لقوله تعالى الا ان يا الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ولا بد في الايمان ان يؤمن العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:51:37](#)

واليوم الاخر يؤمن بكل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله الله كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل اليكم واسماعيل

واسحاق ويعقوب والاسباط وموت موسى وعيسى وموت النبيين من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. والى اننا -

[00:51:57](#)

فقد اهتدى وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله السميع العليم. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنين. كل

من امن بالله ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا وخالق ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا

وسعها الا ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:52:17](#)

ربنا لا تؤاخذنا بالنسينا واخفانا ربنا يحمل علينا يسرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وارفع عنا واغفر

لنا وارحمنا كلامها مصر على قومك. وقال تعالى في اول السورة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون

بالغيب - [00:52:37](#)

ان الصلاة مما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم

واولئك هم المفلحون لابد في الايمان من ان يؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين الذي بعده ان الله ارسله الى جميع

الثقلين الانس والجن وكل من لم - [00:52:57](#)

اؤمن بما جاء به فليس بمؤمن. فضلا عن ان يكون من اولياء الله المتقين. ومن امن بعد ما جاء به وكفر البعض فهو كافر ليس بمؤمن.

كما قال تعالى ان الذين يذكرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نبي بعضنا نكفر ببعض من يريدون ان

يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون - [00:53:17](#)

بمحقة واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله

غفورا رحيم الايمان بما هو الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه ووعدته ووعيدته وحلاله وحرامه والحلال ما احله الا -

[00:53:37](#)

وهو رسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن اعتقد ان لاحد من الاولياء طريقا

الى الله من غير جاءت محمد صلى الله عليه وسلم وهو كافر من اولياء الشيطان. وهذا ناقض من نواقض الاسلام. ان يعتقد الانسان

انه اه - [00:53:57](#)

ويشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اذا اعتقد انه يمكنه ان يتعبد لله بغير ما انزله الله على نبيه هذا ناخذ من نواقض شهادة

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:54:17](#)

يجب على الانسان اللي ببشهاد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعتقد وجوب اتباع هذا الشرع ظاهرا وباطنا نعم قال واما خلق الله تعالى للخلق ورزقهم اياهم واجابتهم ولدعائهم وهدايتهم لقلوبهم ونصرهم على اعداء - [00:54:32](#)

وغير ذلك من جلب المناخ وبس النظر. فهذا لله وحده يفعل به ما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا واسطة الرسل ولو بلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم ما بلغ ولم يمضي جميع مجاده محمد صلى الله عليه وسلم. فليس بمؤمن ولا ولي لله تعالى كالا حد -

[00:54:52](#)

والرهبان من علماء اليهود والنصارى وعباده وكذلك المنتسبون الى العلم والعبادات للمشركيين العرب والترك والهند وغيرهم ممن كان من حكماء الهند والترك ومن له علم او جهد وعناية في دينه وليس مؤمن بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر عدو له - [00:55:12](#)

انضمت طائفة انه ولي لله كما كان حكماء الفرس والمجوس كفارا مجوسا. من الناس الان من يعتقد ان بوذا رجل صالح اي صلاح فيه اي صلاح فيه وهو على الشرك؟ هذا لا يقبل. يعني هذا الكلام ينبغي للانسان يدرك ان الايمان بالله ايمان - [00:55:32](#)

والصالحات بدون الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع. ولو امن بالله وبالرسل صلى الله عليه وسلم ولم يقبل الشرع كله لا ينفع. نعم. قال وكذلك حكماء اليونان مثل ارسطو وامثاله كانوا مشركين ويعبدون الاصنام - [00:55:52](#)

وكان رستو قبل زمن المسيحي بثلاث مئة سنة وكان وزير الاسكندر ابن فيلبس في لبس المقدون في لبس المقدوم وهو الذي اؤرخ له تواريخ الروم واليونان ويؤرخ به اليهود والنصارى. طبعا التاريخ الموجود اليوم تاريخ الميلاد - [00:56:12](#)

هذا التاريخ الرياضي غير صحيح هذا مزور هذا التاريخ هو تاريخ الاسكندر ليش مزور؟ لان عيسى عليه السلام ما ولد في يونان ولا ولد في ديسم. بل ولد في الصيف وقت الرطب - [00:56:32](#)

واختي الثمار نعم الشيخ احسن الله اليك الاسكندر هذا هل هو النبي هذا ايش؟ هل هو نبي؟ لا لا لا الاسكندر هذا ليس نبيا بل كان مشركا ذو القرنين الاسكندر ابن فليبيس المقدوني هذا يلعب - [00:56:49](#)

ولكن ليس هذا هو ذو القرنين المذكور في القرآن. ذو القرنين المذكور في القرآن رجل صالح. واما الاسكندر ابن الفالوليوس المقدوني الملقب صليت فكان من مشركي ملوك اليونان او الرومان. نعم. ملوك اليونان. قالوا ليس هذا هو هو - [00:57:05](#)

الذي ذكره الله في كتابه كما يظن بعض الناس ان رصده كان وزيرا ذي القرنين لما لما رأوا ان ذلك اسمه الاسكندر وهذا قد بالاسكندر اظن ان هذا كما هو ابنه ابن سينا وطائفة معه. وليس الامر كذلك بل هذا الاسكندر المشرك الذي - [00:57:25](#)

مارست وزيره الذي كان ارسطو وزيره متأخر عن ذلك ولم يبنني هذا السد ولا وصل الى بلاد يأجوج ومأجوج هذا الاسكندر الذي كان ارسطو من وزرائه يؤرخ له تاريخ الروم المعروف يؤرخ له تاريخ الروم المعروف. وفي اصناف المشركين من المشركين العرب ومشركي الهندي والتركى - [00:57:45](#)

لغيرهم من له اجتهاد في العلم والجهد والعبادة. ولكن ليس بمتبع للرسل ولا قد يقول قائل كيف رجل صالح يعمل كل كل شيء ثم يدخل النار انا اسألكم سؤال وجابوا بصراحة. لو ان طالب جاك في كل المواد مئة في المئة - [00:58:05](#)

وفيه مادة رسب فيها صفر تنقلون من صف آآ الحادي عشر والثاني عشر ولا تخلونا في الحادي عشر يخلونا بالحادي عشر. يا جماعة الرجل جايب مئة في المئة بكل المواد الا مادة واحدة. خلاص ما دام وصلت فالانسان الذي - [00:58:29](#)

يكون عنده كل الصلاح لكن ما عنده توحيد لا ينفع لا ينفع لان دخول الجنة مشروط بالتوحيد والخروج من النار ولو حصل معه شيء من الرسوم يعني الدور الثاني نسميه مشروط بوجود التوحيد - [00:58:51](#)

نعم. قال في اصناف المشركين من مشركي العرب ومشركي الهند التركي واليونان وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة. ولكن ليس بمتبع للرسل ولا مؤمن لما جاءوا به ولا يصدقهم بما امروا به ولا يطيعهم فيما امروا ف هؤلاء ليسوا ولا اولياء وهؤلاء تقتنر بهم الشياطين - [00:59:11](#)

وتنزل عليهم فيكاشفون ويكاشفون ببعض الامور ولهم تصرفات خارقة من جنس السحر ومن جنس الكهان والسحرة الذين عليهم

الشياطين قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افاك اثم يلقون السماء واكثرهم كاذبون. وهؤلاء جميعهم الذين ينتسبون الى - [00:59:31](#)

يا شفاتي وخوارق العادات اذا لم تكن متبعين للرسل فلا بد ان ان يكذبوا وتكليلهم وتكذبهم شياطينهم ولا بد ان يكون في اعماله ما هو اثم وفجور مثل نوع من الشرك او الظلم او الفواحش او الغلو او البدع في العبادة. ولهذا كان - [00:59:51](#)
شياطين واقترنت بهم وصاروا من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. قال تعالى له شيطان فهو له قرين. وذكر الرحي الرحمن وذكر احسن الله اليك وذكر الرحمن هو الذكر الذي بعث به رسوله رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:11](#)

مثل القرى ومن لم يؤمن بالقرآن ولم يصدق خبره ولم يعتقد وجوب امره فقد اعرض عنه فيقيد فيقيد له الشيطان ايقتن به؟ قال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افا انتم لهم منكرون؟ فقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم - [01:00:31](#)
وقيام تعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيت وكذلك اليوم تنسى ودل ذلك على ان يعني اخرتها قدمت عليها محبوباتك وكذلك اليوم تنسى يعني تترك وليس معنى تنسى الله ما ينسى وانما المقصود - [01:00:51](#)
فنسيتها اي فتركتها. جاءك الذكر وعلمت تركت هذه محبوبات اخرى. فكذلك الجزاء من جنس العمل وكذلك اليوم تنسى يعني تترك بنار جهنم. عياذا بالله نعم. قال فدل ذلك على ان ذكره هو اياته التي انزلها - [01:01:11](#)

ولهذا لو ذكر الرجل الله سبحانه دائما ليلا ونهارا مع غاية في الزهد وعدده مجتهد في عبادته ولم يكن متبعا لذكره الذي وانزله وهو القرآن كان من اولياء الشيطان ولو طار في الهواء او مشى على الماء الا الشيطان يحمله في الهواء وعلى الماء وهذا مبسوط في غيرها - [01:01:31](#)

لعلنا نختلف على هذا واختتم بقصة يعني كون الانسان يطير هذا مو معناه ولي لاولياء الله جاء رجل الى ابي يزيد البستاني قال انه قد جاء ولي من اولياء الله نذهب ونزوره فقال له ابو يزيد - [01:01:51](#)

ما علامة ولايته؟ قال انه يمشي فوق الماء كرامة يبي يمشي فوق الماء فقال له ابو يزيد اذا يلزم ان تكون السفن كلها اولياء لله لانها تمشي فوق الماء فتحي الرجل ماذا يقول؟ قال يا شيخنا انه يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماك كلها اولياء لله لانها تغوص في مياه ولا تلف - [01:02:10](#)

فتخيل الرجل قال يا شيخنا ويطير في الهواء قالوا اذا الطيور كلها اولياء لله لانها تطير. اولياء الله لا تنال بهذه الامور. الان يساهرك هذه ما هو صحيح ولاية الله ليست هذه قال الرجل فذاك نفسه فما علامة ولاية الله - [01:02:36](#)
قال بداية الاتباع بعض كرامة للانسان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اعظم كرامة هذه هي الكرامة. يبحثون عن الكرامة الكرامة في الاتباع سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. شيخ بسام طيب سؤال واحد بس قول احسن الله اليك - [01:02:58](#)

على ان الولي في مرتبة عالية ويقول قال الشاعر من مقام الولي في برزخ النبي وتحت الرسول ان بعض الناس يزعم ان مقام الولي في البرزخ فوق النبي ودون الرجل. يعني يجعل ولي فوق النمل وهذا كذب - [01:03:21](#)

الله على رسول الله لا يمكن لاحد من البشر ولا لاحد البشر مهما بلغ من العبادة والذل زياد ان يصل الى ادنى مرتبة ادنى نبي من الانبياء وما فيهم يعني كلهم في مقامات عالية. لا يمكن - [01:03:41](#)

يعني افضل الخلق هم الانبياء والرسول. بعد الانبياء والرسول صديق الامة. مع ان صديق الامة الاولياء فكيف يزعم ان الولي فوق النبي؟ هذا كلام كذب نعم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:04:01](#)